غزة، حيث تنطبق السماء على الأرض

بقلم: عريب الرنتاوي

ما خاب مَن راهن على شعبه، فكيف إن كان هذا الشعب من طينة شعب فلسطين وعجينته اللتين جُبلتا على الثورات والانتفاضات المتعاقبة، وتصلبتا بمختلف أشكال المقاومة والصمود والثبات، ولأكثر من مائة عام في مواجهة الغزاة والمستعمرين.

لم يخيب شعب فلسطين ظن قيادته، ولم يخذلها يوماً، فكلما دعا الداعي أو صدح النفير، خفّ الفلسطينيون خفافاً وثقالاً، رجالاً ونساء، شيوخاً وأطفالاً، لتلبية النداء... حتى حين كنا نغرق في الإحباط والكآبة، كان الشعب الفلسطيني يسبق نخبه وطلائعه وقياداته، إلى اجتراح المعجزات، وابتداع أساليب الكفاح المبتكرة، وتأمين أسباب الصمود والثبات، في شتى الظروف وأقسى المحن.

ولطالما مدّ شعب الفلسطيني قياداته المتعاقبة بأطواق النجاة وحبالها، بديلاً عن أطواق العزلة التي كانت تشتد حولها، وحبال المشنقة التي كانت تلتف حول أعناقها ... ألا تذكرون كيف أعادت الانتفاضة الأولى منظمة التحرير من غياهب المنافي البعيدة إلى حضن الوطن ... ألا تستذكرون كيف انتصرت الانتفاضة الثانية لياسر عرفات، الذي كابد في كامب ديفيد ما كابد، من ضغوط الأعداء وتخاذل الأصدقاء وتواطؤ الأشقاء.

في كل مرحلة من مراحل النضال، كان جزء من الشعب الفلسطيني، يضطلع بالعبء الأكبر من المسؤولية ويدفع القسط الأوفر من فاتورة الدم، منذ انطلاقة الثورة المعاصرة والعمليات العابرة للحدود ومعركة الكرامة حين امتزجت الدماء الأردنية بالفلسطينية، مروراً بلبنان ومرحلة العمليات الفدائية ومعارك المدفعية والصواريخ مع مستوطنات الشمال ... وصولاً إلى الضفة الغربية وعملية «السور الواقي»، وإعادة احتلالها كاملة من جديد ... في كل مرة، كان يتعين على جزء من الشعب الفلسطيني، أن يخوض حربه نيابة عن الكل الفلسطيني.

اليوم، تدفع غزة ضريبة الدم الفلسطيني، وتتصدر معركة استنقاذ القضية الوطنية للشعب الفلسطيني برمتها ... اليوم، تتولى غزة التصدي لمشروع ترامب و«صفعة العصر» و«البؤرة الاستيطانية الأميركية» الجديدة في القدس ... اليوم، ترفع غزة رايات فلسطين عالية، باسم الفلسطينيين جميعاً، ونيابة عنهم، مع أن الإنابة لا تجوز في لحظات الحقيقة والاستحقاق، كتلك التي تمر بها قضية فلسطين اليوم.

غزة التي كدنا نعلنها إقليماً متمرداً، تتمرد على الضعف الفلسطيني في الضفة والشتات، وتثور على الاحتلال والاستيطان والحصار، وتنهي مرحلة التهميش والتغييب المديدة والمريرة، وتعيد وضع فلسطين في مكانتها التي تستحق ... غزة ساترة عوراتنا جميعاً، فلسطينيين وعرباً، مسلمين ومسيحيين.

غزة هذه، تعيد الروح إلى أرواحنا الذابلة ... وتمد بدماء نسائها وأطفالها العروق والشرايين العربية المتيبسة بالدماء الفوّارة، بعد أن شاخت الوجوه وفقدت دمها وماءها ... غزة هذه، تستنهض طائر الفينيق الفلسطيني، بعد أن ظن البعض، أنه بات رماداً وأثراً بعد عين ... غزة هذه، باتت تختصر كل الحكاية الفلسطينية.

لولا غزة وانتفاضة أهلها الباسلة، لما أمكن للقيادة الفلسطينية، أن تمتلك صوتها وجرأتها على مخاطبة العالم باللغة التي تحدثت بها ... لولا غزة، لما التفت العالم لما يدور في رام الله ... ولولا غزة، لما كانت لحماس مكانتها حتى في أوساط خصومها الذين ساهموا في عزلها وشيطنتها واستهدافها ... لولا غزة، لما تحرك فينا عرق ينبض بالأمل اليوم ... لولا الأرواح الطاهرة لستين شهيداً وأنات آلاف الجرحى التي تشق عنان الفضاء، لما وقف العالم برمته، على قدم واحدة ... لولا غزة، لمر قرار ترامب بنقل السفارة مرور الكرام، ولصدقت نبوءة نيكي هيلي الشريرة التي قالت فيها أن الأرض لم تنطبق على السماء بعد قرار ترامب في السادس من ديسمبر الفائت ... لا يا سيدتي، السماء في غزة انطبقت على الأرض، والمسافة بينهما ملأتها سحب الدخان وقنابل الغازات السامة، أميركية الصنع، التي أمطرتها سلطات الاحتلال وجيشها فوق رؤوس النساء والأطفال.

غزة العزة، مجروحة في خاصرتها الضعيفة، وخاصرة غزة كما فلسطين كلها، إنما تتمثل في قيادات لم ترق إلى مستوى شعبها، ولم تلاق تضحياته الجسام، وفشلت في استلهام دروس تضحيته وفدائه ... وأخشى ما نخشاه، أن تضيع أطواق النجاة التي قدمتها غزة لجميع هذه القيادات، فتذهب تضحيات مئات الألوف من أبنائها هباء منثوراً.

الرئيس ترامب وعلم المنطق

بقلم: د. عبد المجيد سويلم

الرئيس ترامب - والحق يُقال رجلٌ يمسك بناصية هذا العلم. استطاع هذا الرئيس (الفريد من نوعه) أن يزيح دفعةً واحدةً أرسطو وأفلاطون وكل فلاسفة هذا العلم دفعةً واحدةً ومرةً وإلى الأبد.

لقد فهم الرئيس ترامب أن القدس مثار خلافٍ كبير بين الجانبين، الفلسطيني والإسرائيلي، فقرر أن أفضل وسيلة لفك هذا الاشتباك هي «إخراج» القدس من أي مفاوضات مقبلة، وذلك تسهيلاً على الطرفين من جهة، وأملاً في تجاوز هذه العقبة من خلال تقديمها كهدية للجانب الإسرائيلي.

وحتى يؤكد الرئيس الأميركي حسن نيته وصفاء قلبه، ونقاء سريرته فقد اعترف بها عاصمةً لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إلى هذه «العاصمة».

دُهش الرئيس الأميركي من ردة فعل الفلسطينيين على هذا الإجراء السخيّ من جانبه، بل وصُدم كثيراً من هذا الموقف، إذ كان ينتظر الشكر والعرفان على أقل تقدير.

لم يكترِف الرئيس الأميركي بهذا الموقف الشجاع والنبيل، وإنما ذهب إلى ما هو أبعد من ذلك لإثبات حسن نيته وصدق نواياه.

فقد فهم، أيضاً، أن قضية اللاجئين مثلها مثل القدس هي قضية خلافية، لكنه في هذا المجال لم يرغب في تكرار نفسه، وقرر إزاحة هذه القضية من طاولة المفاوضات عن طريق تصفية «الأونروا» التي تشرف على رعاية ملايين اللاجئين الفلسطينيين في العالم. فمعاذ الله أن يمس الرئيس الأميركي بهذه القضية مباشرة، وذلك لأن قيمه ومبادئه لا تسمح له بمثل هذا الأمر.

لذلك اكتفى الرئيس الأميركي بقطع المساعدات عن هذه الهيئة الدولية، وقرر أن قتل اللاجئين الفلسطينيين مسألة تعود للجانب الإسرائيلي، وهو المكلف بها والقادر عليها والخبير بها أكثر من غيره، أما الجانب الأميركي سيتكفل بالتجويع فقط.

أما الاستيطان فقد عبّر الرئيس الأميركي عن موقفه بكل إقدام ودون مواربة.

ليس من حق إسرائيل وليس من اللائق أبداً أن تعلن عن كل خططها الاستيطانية، على الرغم من أنهم (أي إسرائيل)، إنما يبنون في أرض الآباء والأجداد.

لاحظوا هنا الحزم الذي أبداه الرئيس ترامب، ولاحظوا أن الرجل لا يخاف في قول الحق لومة لائم.

أما بخصوص حل الدولتين فقد ظل الرئيس الأميركي وفيّاً لمبادئ الديمقراطية التي تربّى عليها، ونشأ وترعرع في ظلها، إذ أعلن بهذا الصدد أن الأمور متروكة لرغبة الطرفين.

هذا الموقف بالذات أراد من خلاله الرئيس ترامب أن يعلّم الأجيال الحالية وأجيال المستقبل أهمية الديمقراطية والتركيز عليها باعتبارها قيمة عظيمة كلية وشاملة.

وهكذا فقد أزاح الرئيس كل العقبات أمام مفاوضات جادة وسلسة ومسؤولة، وأصبحت الطريق ممهدة وسالكة لتوقيع اتفاق تاريخي لإنهاء هذا الصراع الذي طال دون مبرر حقيقي له.

وتسهيلاً على كل الأطراف بما فيها الأطراف العربية، وحتى تكون الأمور واضحة للجميع فقد قرر الرئيس الأميركي ترامب أن يعلن أخيراً عن صفقة القرن لحل هذا الصراع.

تبرع بعض المقربين من الرئيس بالإعلان عن أن هذا الإعلان سيكون قبيل عيد الفطر السعيد.

أما بنود هذه الصفقة فلن تخرج عن المحددات التالية:

أولاً: يكون قطاع غزة هو الكيان الفلسطيني والأرض التي عليها يتحقق حلم الشعب الفلسطيني بتحويل هذا الكيان إلى دولة بعد أن يحقق الشروط البسيطة التالية:

1. نزع السلاح بالكامل.
2. الانفصال التام عن الضفة.
3. الاعتراف بإسرائيل والتوقيع على معاهدة إنهاء الصراع.
4. النظر في تقديم مساعدات مستقبلية بعد إنجاز هذه الشروط.
5. مشاركة كل الدول العربية في الاحتفال الخاص بهذه المعاهدة.

ثانياً: يتم الاهتمام بالسكان الفلسطينيين في الضفة بعد أن يوافقوا على الشروط التالية:

1. التخلي عن أي نوع من أنواع السيادة على الأرض.
2. الموافقة على حكم ذاتي في هيئة بلديات منفصلة لثلاث أو أربع مناطق معزولة ومنعزلة (حسب التساهيل).
3. أن يقوم الجانب الإسرائيلي بتخصيص رصيف بحري في أسدود للبضائع الفلسطينية.
4. أن يقوم الجانب الإسرائيلي بوضع «كشك» خاص بسفر الرعايا الفلسطينيين من مطار اللد.
5. أن يحصل الفلسطينيون بين الفينة والأخرى (حسب الظروف) على تسهيلات لزيارة الأماكن المقدسة في القدس الموحدة والتي هي عاصمة الشعب اليهودي وروحه وتاريخه وحاضره ومستقبله.
6. أن تتم أي علاقات لبلديات الضفة عَبر إسرائيل حصرياً بما في ذلك العلاقات مع قطاع غزة.

المنطق يقول (وهنا أهمية هذا التمكن الترامبي من علم المنطق) أن مفاوضات لترسيم كل هذه الأمور باتت مطلوبة، ولم يعد أمام الجميع سوى المسارعة إليها.

الرئيس ترامب يعتبر أن المنطق يفرض على الجانب الفلسطيني انتهاز هذه الفرصة التاريخية والمسارعة إلى التوقيع عليها. لكن تبقى هناك قضايا جوهرية لا بد من التفاوض الجاد بشأنها وذلك من قبيل:

1. المناخ، إذ لا يعقل أن تبقى قضية المناخ معلّقة دون مفاوضات جادة لحلها بين الطرفين.
2. الحمّى المالطية، وهنا يؤكد الرئيس ترامب أن الجيرة تفرض على كل الأطراف التعامل مع هذه القضية ومع كل الأمراض الخاصة بالدجاج والأغنام والأبقار، أيضاً، بالجدية الكافية.
3. تنظيم ألعاب رياضية تشمل السباحة والهوكي والبسبول إذ لا يُعقل أن يظل الشعب الفلسطيني محروماً من التمتع بهذه الرياضة المدهشة.
4. تنظيم رحلات سياحية لزيارة المستعمرات الفلسطينية في المدن الإسرائيلية والحق الكامل بأخذ الصور التذكارية دون قيود أو مضايقات.
5. الاهتمام بقضية الزلازل وأعمال الإطفاء المشترك للحرائق في الصيف الحار، وتقديم اقتراحات لزيادة هذه الأعمال لتشمل على فصول جديدة بما فيها الشتاء على المدى البعيد.

هذه القضايا الجوهرية تحتاج إلى التحلي بروح المسؤولية والجدية الكاملة لما لها من أهمية كبيرة ومعروفة للجميع.

وأخيراً، فإن من أقل الواجب اقتراح أن يحصل الرئيس الأميركي على جائزة نوبل في العلوم الاجتماعية وفي حقل علم المنطق بعد أن اثبت للمرة الأولى أن كل ما تعلمه العالم في هذا الحقل لم يكن إلاّ هراءً في هراء.

انتخابات البرلمان بين الجدران والزعران...فالأذهان والأوطان

بقلم: د. نسيم الخوري

انتابنا شعور، ونحن نفرغ من كتابة الفصل الأخير من الانتخابات البرلمانية في لبنان، وكأنّه لا لزوم لإدراج «خاتمة» مباركات مريحة ومطمئنة وتغييرية تشي بمستقبل الديمقراطية، لأن الحكمة تقول أنّ لا جدوى منها، لأسباب متعدّدة قد لا تلغي ضرورتها:

أولاً، لأنّ الفصل المذكور، وهو يسلّط الضوء على تحوّلات المرشحين والسلطات الثلاث بهيام مفرط نحو الاعلام بما تجاوز القوانين الخاصة بهيئة مراقبة الانتخابات ونسف فترة الصمت الانتخابي المحترمة للرأي العام في البلدان الديمقراطية، والانهيارات المذهبية والتخاطبية المخيفة التي أتاحها عصر العولمة وأدواتها السائبة، قد طغى على المشهد الحضاري بشكل عام وانتظاراته، وربّما تجاوزه، وهو يصلح لأن يكون مشروع «خاتمة» مبدئيّة حزينة لكنها مفتوحة على الكثير من الألغام والإسقاطات وخيبات الأمل في المستقبل. ينقلنا هذا الفصل من زمن خاص بلبنان إلى زمن مكشوف وواسع ومنتشر أعمّ وأهذب شكلاً، مختلف عنه ومغاير له كلياً. يضعنا أمام تفكيك الفلسفة الديمقراطية وهواجس نسفها أو تشوهاتها بعد انتقالها إلى هاجوج الشاشات وماجوج الساحات، بما أشعل الأضواء لأبواب الغرائز المكبوتة وفصول الفلتان الأخلاقي والوطني بما يجعلك تحنّ الى عهود الصحافة والطباعة والكتابة التي كان يدرك الجميع الحكمة في أرحامها، وهي تبدو الآن فالتة من أي ضابط أو سلطان أو لسان.

ثانياً، عاش اللبنانيون والسفراء والقناصل وجمعيات المراقبة القلق الهائل في انهيارات التخاطب القائم بين كتل ولوائح عجيبة وغريبة للمرشحين قاربت الألف. تذكّرنا هذه بغريب وعجيب ألف ليلة وليلة التي قضى المستشرق الفرنسي عمره في جوفها ولم يخرج. هل البرلمان شركة خاصة أو إدارة أو حيّز سريع ورخيص لوظيفة يفترض الوصول إليها بشتّى الوسائل؟ ماذا يعني شراء هويات الكثير من الناخبين المحتاجين لرغيف الخبز وحجز/حجزهم لإعادتها لهم بعد الانتخابات كي لا يقترعوا فتحصر النتائج لنفهم معنى الإقبال الضعيف على صناديق الاقتراع في العديد من المناطق؟ كيف إلى ضياع المحاضر وبعض الصناديق أو استبدالها أو إجبار المقترعين على استخدام الأقلام الموجودة في غرف الاقتراع حصراً، وشيوع الفكرة بأن الحبر المستخدم فيها ستختفي آثاره بعد ساعتين من استعماله فتحتسب الأوراق بيضاء لاغية؟ أسئلة طويلة تحتاج لأبحاث طويلة ومناقشات هادئة في مستقبل الديمقراطيات العربيّة المستوردة التي ما زالت طرية في الثمانين.

ثالثاً، يدفعنا المشهد إلى التفكير بخطورة إسقاط الربط بين الثقافة والديمقراطية في مستقبل الحكم، والكفّ عن اعتبار الرأي العام نقيصةً يمكن عجنها بين الأصابع المختلفة إلى الأبد. يمر لبنان في مرحلة انتقالية دقيقة لا تسمح لنا أن ننظر بعين الرضى إلى النتائج فنتغاضى عن سلاسل من انهيارات وطنية اقتصادية ومذهبية وحزبية فاقعة لا يخرجنا منها سوى قانون أحزاب عابرة لها في بقعةٍ صغيرة من اختلاط يومي وزواج مختلط واسع وأبواب مفتوحة على الغير في قارة السياحة السادسة في العالم. لبنان منصة إقليمية مستمرة لمراقبة المحيط وساحة إعلامية وتعبيرية مفتوحة بما يتجاوز تاريخه في عالم من المتغيّرات والانهيارات التي تخلّفها الثقافات المتواترة. هناك مخاطر تجمع المعتقدات والمعرفة والأخبار والمعلومات في سلطاتها الفوريّة ووقعها على الناس. إنّها معلومات تظهر وكأنّها لا تدحض، سواء كانت نصوصاً مقدسة تاريخياً أم «إلكترونية» مستلّة من بنك للمعلومات. تسقط الشكوك إذ يدعم أحدُهم رأياً له قاطعاً بما رآه على الشاشة، بعدما كانت حجبه الاقناعية، مبنيّةً على المكتوبة حتى الصحافيّة منها، وكان قبلاً يدعمه بوصايا إلهية.

رابعاً، أفرغت سلطات الزعماء الأسطورية Mithos رغم الصور العملاقة Imagos المطعّمة بالكلمة الإغريقية Logos. الجدار شيء والواقع شيء آخر. فشل جمع بيروت وإسبارطة أو باريس أو لندن أو حتّى دبي في مشهدٍ أو كيس واحد. استعصى ترسيخ بصر اللبناني في أعقاب قراءة الشعارات البصرية كعنوان يصلح للبحث عن لبنان الجديد. سحبوه من المواطنيّة إلى العالميّة، فلم يعد مواطناً بل مستهلكاً (بكسر اللام وفتحها) «خاضعاً» لسلطات الإعلان وخداعها في خضمّ من الصور الجذابة الفارغة، لا مساواة فيها، لكنها صور تعجّ بالفوقيّة والبراعة التقنيّة لا بالكفاءة والمقدرة والعمل والنظافة.

أمس، خرج لبنان فقيراً في سلطات التشريع ومفتقراً ألى المنظومات الوطنية حيال طغيان تسليع حاجات اللبنانيين الكثيرة وطمس قفزاتهم في مشاعيات المعرفة واختيارات المصادفة والمال. تذوي لمعة السلاطين في الصور فوق أنقاض الفكر والروح وقد لا يبقى منها سوى بريق النجوميّة السريعة الذوبان الجاهزة لتشويه الفكر والبطولة والقداسة في ضمان المستقبل. زارع الكلام غير باذره في العواصف الهوجاء وفالش الصور فوق الجدران غير حافرها في الأذهان وثائق وبرامج في نهضة الأوطان.

أطراف النهار

حارس المرمى

خلقته أمه لهذه اللحظة: عصفور يفرّ إلى ..الخطر. وخلقته قوانين اللعبة إلى استثناء القاعدة: الكرة لأقدامهم في قانون الحركة؛ وليديه في قانون إخماد الحركة.

.. وللكرة كل هذا الدلال المشين في التقلب السريع، والانتقال من خلال أقدام اللاعبين (يسرى ويمنى) إلى خلال أصابع كفيه العشر. لا يضرب اللاعب الكرة بقدمين اثنتين؛ ولا يمسك حارس المرمى الكرة بأصابع يد واحدة.. قد يركلها بقبضة يد واحدة لينعطف الخطر عن حياضه، لكن لا تنفجر حناجر المشاهدين كما عندما تفرض أصابع حارس المرمى العشر قانون السكون على كرة خلقت لقانون الحركة.

هناك علاقة تعاطف سرية بين الكاتب وحارس المرمى، ولعلها كالتالي: إن ثلاث أصابع تمسك بالقلم .. أو أن أصبعين تساعدان الإبهام في الإمساك بالقلم. أما حارس المرمى فإن ثماني أصابع تساعد إبهامين للامساك بالكرة من جنون الحركة وتطويعها إلى حكمة الاستقرار في لحظة خاطفة، تكفي لتدور اللعبة دورة جديدة.

للاعب في الفريق أن يدور حول الكرة التي تدور، فتراه مقبلا ومدبرا، ومن الجانب الأيمن والجانب الأيسر. أما حارس المرمى فكأنه حركة القمر حول الأرض، لا ترى إلا جانبه المضيء. قلما تتخطى حركته صندوق الملعب.. حيث الغلطة البسيطة تتحول عقوبتها من حكم الجنحة إلى حكم الجناية، ويصدر الحكم حكمه في لحظة واحدة: ضربة جزاء. آنذاك، يا للقهر الحقيقي والمفتعل، ويا للفرح الحقيقي او المفتعل.

ضربة الجزاء أشبه بحقل رماية على محكوم بالإعدام يراه الكلّ .. ولا يرى هو سوى شيء واحد: قذيفة قاتلة عليه أن «يقتل» حركتها، ويعقل جنون اندفاعها، وان يفر من «الخطر» المقبل لا كما تفر العصافير، بل كما يهجم الأسد الغاضب.

طلقة الإعدام قاتلة من مسافة 9 أمتار (11 ياردة)، وقذيفة الكرة شبه قاتلة من هذه المسافة .. والفارق؟ أن طلقات الإعدام تتبعها طلقة الرحمة أو الإجهاز، وأما قذيفة الجزاء، فهي تحيي انفجار الفرح هنا، وانفجار القهر هناك.. على ملعب واحد، ومدرجات ملعب واحد .. والكل أطفال بعد الهدف بقليل.

لكرة القدم جمال صراع قانون القاعدة مع قانون الاستثناء. ولها، أيضا، هذا «الإله الداخلي» في الصدور.

الحماسة هي هذا الإله (كما قال اندريه مالرو) الذي يضيء وجه اللاعب .. دون أي «رتوش» من تصنع الكذب. حيث الفرح شعور صرف كالفرح، والغضب شعور صريح كالغضب، والأسى يكوي كالأسى .. دون مجاملة. الكل رجال في اللعب، ولا أحد يعفّ عن خدع الأطفال المعتادة: الغش الصريح والغش المخفي .. ولصفارة الحكم أن تقول كلمتها فاصلة، فتأتي مع العدالة غالبا، ومع الهوى أحياناً نادرة.. ولا يستطيع الحكم أن يرى كل شيء، وعليه أن يحسم في كل شيء. لا غنى عنه أن عدل وان مال مع الهوى.

في كرة القدم لا يتعلمون فنون الدراما كما على المسرح. لا يتعلمون فنون الإلقاء، ولا قواعد الرقص. مع ذلك يجيدون دراما انفعال الفرح، وكما الأطفال يرتمون على الأرض يدقون قهرهم بقبضات ايديهم فيجيدون دراما الحزن، وكما الجرحى يتلوون من الألم.. ويبصقون لعابهم مثلما يحلو لهم أن يفعلوا، ويؤدون الرقصة في منتهى الرشاقة غالباً، وقد تخذلهم في اللحظة الحرجة الكرة الطائشة أو ربلات سيقانهم، أو كاحل قدمهم. أو يترددون بين ركل الكرة بقدمهم أو برؤوسهم.. أو يغارون عليها غيرة قاتلة من زملائهم.

بماذا يصفون الإنسان العصامي الناجح؟

يقولون: يقف على أرض ثابتة! أو يقولون: يقف على قدمين راسختين .. وأما على ملعب الكرة، فإن الأداء الناجح هو العلاقة المتكاملة بين الحركة والسكون.. كما هي بالضبط هذه الكرة التي تذهب في كل اتجاه يشاء اللاعب، وفي اللحظة الحرجة تذهب إلى حيث تشاء قوانين الحركة الطبيعية (تحريك ساكن أصعب من تسكين متحرك).

ها هنا يكمن جمال خاص للعبة كرة القدم: حوار بين قواعد الحركة الطبيعية وبين قواعد اللعبة.. وكل فريق يحاول تسخير قوانين الحركة الطبيعية لتكون حليفة وفي الاتجاه الذي يريده: قفص يعلو سطح الملعب 212 سم ويمتد 350 سم .. وحارس مرمى عليه أن يكون مع قوانين اللعبة وضد مجرى اللعب من المرمى إلى المرمى.

خلقته أمه لهذه اللحظة الحرجة بين دلال الكرة وعنفوان اللاعب، وهوس الجمهور .. وصفارة الحكم. إنه حارس المرمى. وقانونه: الواحد للكل في لعبة قانونها الكل للواحد. إنه حامل الرقم «واحد» غالباً .. أو الرقم 22 أحياناً.

حسن البطل

1999-8-29

الأيام
جريدة يومية سياسية
تأسست العام ١٩٩٥

تصدر عن:
شركة مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير:
أكرم هنية

الموقع الإلكتروني : www.al-ayyam.ps
البريد الإلكتروني : E-mail: info@al-ayyam.ps

العنوان البريدي:
الأيام – ص.ب 1987 رام الله – فلسطين
المقر الرئيسي: 39 شارع الأيام – رام الله
هاتف: 02-2987341/3/4//5، فاكس: 02-2987342

تطبع في مطابع الأيام